

1907

رساله تعلیم و تعالیم

مشمول بر ادب و اخلاق که متعلم را بلکه مرا داند را

اگر انسانیت خواهد دانستن آن ضروری است

با نظم و شعر عربی فصیح و بلیغ

مصنف

از مصنفات یکی از قدما

رحمه الله

در بلده مرشد آباد بمطبع آفتاب عالم کتاب بمکه

قطب پور مطبوع شد

۱۲۶۰ هجری

این رساله حسب قانون ستم ۱۸۴۷ داخل

بهی راجستری گورنمنت شد

لحمده الذي فضل نبي آدم بالعلم والعمل على جميع العالم
:الصلوة والسلام على محمد سيد العرب والعجم وعلى آله واصحابه
بنابيع العلوم والحكم وبعد فلما رايت كثيرا من طلاب العلم
في زماننا يحذرون والى العلم لا يصلون ومن منافعه وثمراته وهي
العمل به والنشر يحرمون لما انهم اخطاوا طريقه وتركوا شرايطه
وكل من اخطا الطريق وضل لا ينال المقصود قل او جل اردت
واحبيت ان ابين لهم طريق التعلم على ما رايت في الكتاب
وتمعت من اساتيدني اولى العلم والحكم من اهل الصواب
رجاء الدعا الى من الراغبين في تعليم العلم والمختصين بالقوة
والخلاص في يوم الدين بالعباد والتموضع والحكم بعد ما استخرجت
انه تعالى في وصفيته كتاب تعليم المتعلم طريق التعليم فجعلته اربعة
عشر فصلا * الفصل الاول في ماهية العلم والنقطة وفضله * الفصل الثاني
في النية * الفصل الثالث في اختيار العلم والاستاذ والشرى

الذبات * الفصل الرابع في تعظيم العلم والاستاذ والاهل
 الفصل الخامس في الجود والمواظبة والهمة * الفصل السادس
 في بداية السبق وقدره وترتيبه * الفصل السابع في التوكل * الفصل
 الثامن في وقت التحصيل * الفصل التاسع في الشفقة والنصيحة
 * الفصل العاشر في الاستفادة واقتباس الادب * الفصل
 الحادي عشر في الزرع في حالة التعلم * الفصل الثاني عشر فيما يورث
 الحفظ وفي ما يورث النسيان * الفصل الثالث عشر فيما يكسب
 الرزق وفيه ينفع * الفصل الرابع عشر فيما يزيد في العمر وما ينقص
 وما توفيقي الاله عليه توكلت واليه اُنيب *

* الفصل الاول * في ماهية العلم والفقه وفضله قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة
 اعلم انه لا يفرض على كل مسلم ومسلمة طلب كل علم وانما يفرض
 عليه طلب العلم الحال كما يقال افضل العلم علم الحال وافضل
 العمل حفظ الحال فيفرض على المسلم طلب ما يقع له في حاله في اي
 حال كان فانه لابد له من الصلوة فيفترض عليه علم ما يقع له في صلوة بقدر
 ما يودي به فرض الصلوة ويجب عليه بقدر ما يودي به الواجب لان
 ما يتوكل به الى اقامة الفرض يكون فرضا وما يتوكل به الى اقامة
 الواجب يكون واجبا وكذلك في الصوم والزكاة ان كان له مال

والسحج ان وجب عليه وكذا لك في البيوع ان كان يتحرف في لمحجه
 بن الحسن لم لا تصنف كتابا في الزهد قال صنفت كتاب البيوع
 يعني الزاهد من يجترز عن الشبهات والمكررات في التجارات
 وكذا لك في سائر المتاملات والسرر وكل من اشتغل بشئ يفترغ
 عليه علمه تحرز عن المحرم فيه وكذا لك يفترض عليه علم احوال القلوب
 من التوكل والاناة والخشية والرضا فانه واقع في جميع الاحوال
 وشرف العلم لا يخفى على احد اذ هو المنقوص بالانسانية لان جميع
 النخصل سوى العلم يشترك فيها الانسان وماير السحيوانات
 كالشجاعة والبحرأة والقوة والجدود والشفقة وغير ما سوى العلم
 وبه اظهر الله تعالى فضل آدم عليه السلام على الملائكة وامرهم بالسجود
 وانما شرف العلم لكونه وسيلة الى التقوى الذي يستحق به الكرامة
 عند الله تعالى والسعادة الابدية كما قيل للمحمد بن الحسن رحمه الله

* شعر *

* تعلم فان العلم زين لاهله * وفضل وعنوان لاهل المحامد
 ولكن مستفيدة لكل يوم زيادة * من العلم واسببهم في سجون
 الفوائد * نفقة فان الفقه افضل قابض * الى البر والتقوى واعمل
 قاصد * هو العلم الهادي الى سنن الهدى * هو الحصن ينجمي من
 جميع الشدايد * فان فقيها واذا امورا * اشد علم الشيطان مر

الجف غابده وكذلك في الاخلاق نحو الجود والنجل والجبين والبحرة
 والتكبر والتواضع والعفة والاسراف والتفكير وغيره فان الكبر
 والنجل والجبين والاسراف والتفكير حرام ولا يمكن التحرز
 منها الا بعلمها وعلم ما يفسد ما يفترض على كل انسان علمها وقد
 صنفه السيد الامام الاجل الشهيدنا صرا الدين ابوالقاسم رحمه الله
 كتابا في الاخلاق ومما صنع فيجب على كل مسلم حفظها واما حفظ
 ما يقع في الاحاين فرض على سبيل الكفاية اذا قام به البعض
 في بلدة سقط عن الباقي وان لم يكن في البلدة من يقوم به
 اشتركوا جميعا في الماشم ويجب على الامام ان يامرهم بذلك
 ويجبر اهل البلدة على ذلك وقيل ان علم ما يقع على نفسه في
 جميع الاحوال بمنزلة الطعام لا بد لكل احد من ذلك وعلم ما يقع في
 الاحاين بمنزلة الدواء يحتاج اليه في بعض الاوقات وعلم النجوم
 بمنزلة المرض فتعلمه حرام لانه يضرب ولا ينفع والهرب عن قضاء الله تعالى بقدره
 غير ممكن فينبغي لكل مسلم ان يشتغل في جميع اوقاته بذكر الله تعالى
 والدعاء والتفكير وقراءة القرآن والصدقات ويسأل الله تعالى
 العفو والعافية في الدين والدنيا والاخرة ليصونه الله تعالى
 من البلايا والافات فان من رزق الله تعالى لم يحرم الاجابة
 وان كان البلاء مقدر ايصيبه لا محالة ولكن يسر الله تعالى عليه

ويرزقه الصبر ببركة دعائه اللهم الا اذا تعلم من النجوم بقدر ما يعرف به القبلة و اوقات الصلوة فيجوز ذلك و اما تعلم علم الطب فيجوز كسائر الاسباب لانه سبب من الاسباب فيجوز كسائر الاسباب وقد تروى النبي صلى الله عليه وسلم وقد حكى عن الشافعي انه قال العلم علان علم الفقه للاديان و علم الطب للاديان و ما روى ذلك بلغة مجاز و اما تفسير العلم فهو صفة يتكلم بها لمن قامت به المذكور كما هو و الفقه معرفة و قايق العلم مع نوع حاج قال ابو حنيفة ربه الفقه معرفة النفس بالما و ما عليها و قال ما العلم الا للعمل به و العلم به ترك العاجل للاجل فينبغي للانسان ان لا يغفل عن نفسه و ما ينفعها و ما يضرها في اوليها و اخريها و يستجلب ما ينفعها و يجتنب عما يضرها كيلا يكون غفلة و عماه حجة عليه فيزداد عقوبة و تعود باله من سنخه و عقابه و قد ورد في مناقب العلم و فضائله آيات و اخبار صحيحة مستهورة لم نستغل بذكرها كيلا يطول الكتاب

* الفصل الثاني * في النية ثم لابد من النية في تعلم العلم اذ النية هو الاصل في جميع الاعمال لقوله عليه السلام الاعمال بالنيات حديث صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من عمل يتصور بصورة عمل الدنيا و يصير بحسن النية من اعمال الآخرة و كم من عمل يتصور بصورة عمل الآخرة ثم يصير من اعمال الدنيا بسوء النية

ينبغي ان ينوى المتعلم بطلب العلم رضا الله تعالى والدار
 خرة وازالة الجمل عن نفسه وعن ساير الجاهل واحياء
 دين وابقاء الاسلام فان ابقاء الاسلام بالعلم ولا يصح الزهد
 لتقوى مع الجمل واشهدني الشيخ الامام الاجل الاستاذ برهان
 الدين صاحب هدايته لبعضهم * شعر * فداكبير عالم
 نهتك * واكبر منه جاهل متسك * فهما فنته للعالمين عظيمة *
 ان بهما في دينه يتمسك * وينوى به اشكر على نعمة العقل وصحة
 البدن ولا ينوى به اقبال الناس ولا استبجالب حكام الدنيا والكرامة
 عند السلطان او غيره وقال محمد بن الحسن ره لو كان الناس كلهم عبیدی
 عتقتهم وتبرأت عن ولائهم ومن وجد لذة للعلم والعمل به قلما
 رغب به فيما عند الناس انشدني الشيخ الامام الاجل الاستاذ
 وام الملكة والدين حماد بن ابراهيم بن اسماعيل صفار
 لا يصارى رحمه الله الامام الابي حنيفة ره * من طلب العلم للمعاد *
 فان بفضل من ارشاد * فيا لنحسره ان طالبيه * لينل فضل من العباد *
 اللهم اهلا اذا طلب الجاهل بالمر بالمعروف والاهي عن المنكر
 وتنفيذ الحق واعز الالدين لانفسه وهو اه فيجوز ذلك بقدر
 ما يقيم به الامر بالمعروف وينبغي لطالب العلم ان يتفكر في ذلك
 فانه يتعلم العلم بجهده كثير فلا يصرف الى الدنيا الحقيرة القليلة

الفانية وقال عليه السلام اتقوا الله يا قوا الذي نفس محمد به
 نهلا سحر من هاروت وماروت * شعر * هي الله يا اقل
 من القليل * وعاشقها ذيل من الزليل * قصم سحر ما قوما وبعث
 نهم مستحيرون بلا دليل * وينبغي لاهل العلم ان لا يذل نفسه يا اطنع
 نبي غير المطمع ويتحرز عما فيه مذلة العلم واهله ويكون سواهما
 التواضع بين التكبر والندة والعفة كذلك ويعرف في كتاب
 الاخلاق الشدني الشيخ الامام الاجل الاستاذ وكن الاحلام
 المعروف بالاديب المختار له شعر النفس * ان التواضع
 من خصال المتقي * وبه اتقى الى المعالي يرتقى * ومن العجايب
 عجب من هو جاهل * في حاله هو اسعد ام اشقى * ام كيف
 نجتهم عمره ادره * يوم النومي متفعل او مرتقى * والكبرياء
 لربنا صفة له * مخصوصه قبحنيها واتقى * قال ابو حنيفة رحمه الله
 عظيم اعما بكم ووسعوا الكماكم واما قال ذلك كيبلاي ~~سبح~~
 بالعلم واهله وينبغي لطالب العلم ان يحصل كتاب الوصية
 التي كتبها ابو حنيفة رحمه الله لا يبيو سيف بن خالد السهمي وعند الرجوع
 الى اهله يجد من يطالبه وقد كان استاذنا شيخ الاسلام برهان
 الائمة على بن ابي بكر قدس الله روحه العزيز امرني بكتابه عند الرجوع
 الى بلده وكتبته ولا بد للدار والمفتي في معاملات الناس منها

* الفصل الثالث * في اختيار العلم والاستاذ والشرىك
 والبراهات ينبغي لطالب العلم ان يختار من كل علم احسنه وما
 يحتاج اليه في امور دينه في الحال ثم يحتاج اليه في المال ويقدم علم
 التوحيد ويعرف الله تعالى بالادلة قان ايمان المقامه وان كان صحيحا
 عنه نالكن يكون اثبات ترك الاستدلال ويختار العتيق دون المسمد ثات
 فالوا عليكم بالعتيق واياكم والمسمد ثات واياك ان تشتغل بهذا
 البجد ال العبي ظهر بعد انقراض الاكابر من العلماء فانه يبعد من الفقه
 ويضيع العمر ويورث الوحشه والعداوة وهو من اشراط
 الساعة والارتفاع العلم والفقه كنه اور في الحديث واما اختيار
 الاستاذ فينبغي ان يختار الاظم والا ورع وللاسن كما اختار
 ابو حنيفه حماد بن سليمان رحمه الله بعد التامل والشكر وقال وجدة
 شيخنا وقور احليما صبورما وقال ثبت عنه حماد فثبتت وسمعت
 عليهما من كاهن سمرقند قال ان واحد من طلبته العلم شاور معي
 في طلب المعلم وكان عزم على الذهاب الى بخارا الطالب العلم وهكذا
 ينبغي ان يشاور في كل امر فان الله تعالى امر رسوله عليه السلام بالمشاورة
 في الامور واهم يكن اخذ افطن منه ومع ذلك امر بالمشاورة وكان
 النبي عليه السلام يشاور اصحابه في جميع الامور في جميع الاحوال
 في حوايج البيت قال علي رضي الله عنه ما هلك امرء عن مشورة

قیل ر جل و نصف ر جل و لاشی فالر جل من له رای صائب ویشا و
 العقلاء فی الامور و نصف ر جل من له رای صائب و لکن لایشاور
 ا ویشا و ولا رای له و لاشی من لارای له و لاشا و قال جعفر الصادق
 رضی الله عنه سفیان الثوری ره شاور فی امرک الذین یخمشون
 الله تعالی فطلب العلم من اعلی الامور و اصعبها فکان الممشط و رقا
 فیہ اہم و اوجب فقال رضی الله عنه فقلت اذا ذهبت الی بخارا
 لا تعجل فی الاختلاف الی الیمہ و امکن شہرین حتی تتامل و تختار استاذا
 فانک ان ذهبت الی عالم و بدأت باسبق عنده در بما لا یعجبک
 در سه قتر کہ و تذهب الی الاخر فلما یارک لک فی التعلم فتامل
 شہرین فی اختیار الاستاذ و شاور حتی لا تحتاج الی ترکہ و الاعراض
 عنه فتثبت عنده حتی یکون تعلمک کثیرا مبارکاً و تنتفع بعلمک کثیرا
 و اعلم بان الصبر و الثبات اصل کبیر ففی جمیع الامور و لکنه عزیز
 فی امر لرجال کما قیل * شعر * لکل الی شاذی العلی مرکات
 و لکن عزیز فی الرجال ثبات * و قیل الشجاع صبر ساعۃ فینبغی
 ان یدبث و یصبر علی استاذ و علی کتاب حتی لا یتروکہ ابتر و علی
 فن حتی لا تشغل بفسن آخر قبل ان یتم الاول و علی بلد حتی
 لا ینقل الی بلد آخر من غیر ضرورت فان ذلک کله یفرق الامور
 یشغل القلب و یفیع الاوقات و یؤذی المسلم و یصبر

عما يريد نفسه وهو * شعر * ان الهوى لهو الهوان بنفسه *
 و صريع كل هوى صريع الهوان * و يصبر على السحق والبليات
 فقه قليل فزاين المنا على قناطر المحن * وقد انشدت و قيل انه
 لتعليق بن ابي طالب رضى الله عنه * شعر * الا لئال العلم
 فلا يته * ما ينك عن محمو عما يبيان * ذكاء و حرص و اضطبار و
 بفتح * و ارشاد استاذ و طول زمان * و اما اختيار الشريك فينبغي
 ان يختار السجده و الورع و صاحب الطبع المستقيم و يفر من
 الكسلان و المعطل و المفسد و الفتان و المكسار * شعر * عن
 المرء تسال و ابصر قرينه * فان القرين بالمقارن يقتهى *
 فان كان ذا شر فجانبه سر عته * و ان كان ذا خير فقارنه تهدي *
 و انشدت * شعر * لا تصحب الكسلان في جالاته * كم صالح بفساد آخر
 يفسد * عدوى البليد الى البليد سريره * كالبحر يوضع في الرماد فيخمد *
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة الا ان
 أبويه يهودانه و ينصرانه و يمجسانه السمعيث و يقال في الحكمة
 بالمارسجة * ع * يارب بد تربودا زمار به * و قيل فاعتبرا لارض بانباتها
 و اعتبر الصاحب بالصاحب * الفصل الرابع * في تعظيم العلم
 و اهله و استاذه اعلم بان طالب العلم لا ينال العلم ولا يتفقه
 به الا بتعظيم العلم و اهله و تعظيم الاستاذ و توقيره

نيل ما وصل من وصل الابا بالحرمة وما سقط من سقط الابا بترك
 لحرمة و قيل الحرمة خير من الطاعة * الا ترى ان الانسان
 لا يكفر بالمعصية * انما يكفر بترك الحرمة باستخفافها ومن تعظيم
 العلم تعظيم المعلم قال علي رضي الله عنه انا عبد من علمني حرفا
 ان شاء باع وان شاء عتق وقد انشئت في ذلك * شعر *
 رايت احق الحق حق المعلم * واوجه حفظا على كل مسلم *
 لقد حق ان يهدي اليه كرامته * لتعليم حرف واحد الهن دونهم *
 فان من علمك حرفا ما يحتاج اليه في الدين فهو ابوك في الدين
 بل هو خير من ايك وكان استاذنا الشيخ الامام سديد
 الدين الشيرازي رحمه الله يقول قال مشايخنا رحمهم الله من
 اراد ان يكون ابنا عالما يذبني ان يراعي الغرباء من الفقهاء
 ويكرهمهم ويعظمهم شيئا فان لم يكن ابنا عالما يكون جافدا
 عالما ومن توقييرهم سمعان لا يمشي امامه ولا يجلس مكانه
 ولا يبتدي الكلام عنده الا باذنه ولا يكسر الكلام عنده ولا يسال شيئا
 عنده ماله ويراعى الوقت ولا يدن الباب بل يصبر حتى يخرج
 فالحاصل انه يطلب رضاه ويحسب سخطه ويتمثل امره في
 معصية الله عز وجل لانه لا طاعة للمخلوق في معصية الخالق ومن
 توقييره توقيير اولاده ومن يتعلق به وكان استاذنا الشيخ الاجل بزار

الله بن ربه يحيى ان واحد من كبار الائمة بنجارا كان يجلس مجلس
 الدرس وكان يقوم في خال الدرس احيانا فالواهم تقوم
 حبال ان ما بين استاذي يلعب مع الصبيان في السكة
 ويحيى احيانا الى باب المسجد فاذا رايت اقوم له تعظيما لاستاذي
 ولا لقايسى لالا بام فخر الدين الارسلندي كان رئيس الائمة بمرود كان
 السلطان يعظمه ويكرمه ويحترمه غاية الاحترام فكان يقول انما
 وجهه هذا المنصب بخدمة الاستاذ فاني كنت اخذم استاذي
 الامام ابازيد الدبوسي زدد وكنت اخذم وا طبع طعامه ولا اكل
 منه شيئا والشيخ الامام الاجل شمس الائمة الحلو ائى قد
 كان يخرج من بنجارا ويسكن في بعض القرى ايلما للحادثة وقعت
 له وقد زارته تلامذته فخير الشيخ الامام شمس الائمة ائى بكر الزد بخري ربه
 فقال له حين لقيه لماذا لم تزرني فقال كنت مشغولا
 بخدمته لو انه ثم قال تروق العمد ولا تروق رونق الدرس وكان
 كذا لك فانه كان يسكن في اكثر اوقاته في القرى واهم ينظم له
 الدرس فمن تاذى منه استاذ به يحرم بركة العلم ولا يذفع به
 الا قليلا وحكى ان الخليفة هارون الرشيد رحمه الله بعث ابنه الى
 الاصمعي ليعلمه العلم والادب فرآه يوقضه ويغسل رجليه وابن الخليفة
 نصب الماء فغاب الاصمعي في ذلك فقال انما بعثت اليك

لتعلمه وتود به فلما ذات امره بان يصب الماء باجرى يديه ويغتسل بالآخرى
 جللك ومن تعظيم العلم تعظيم الكتاب فينبغي لطالب العلم ان لا يأخذ
 الكتاب الا بالطهارة وحكى عن الشيخ الامام شمس الايمه المحلواتي -
 رة انه قال انما لذت بهذا العلم بالتعظيم فاني ما اخذت الكتاب الا
 بالتعظيم فاني ما اخذت الا غدا لا بالطهارة والشيخ الامام
 شمس الايمه السرخسي رة كان مبطونا في ايده وكان يكره فوضا
 في تلك الليلة سبع عشرة مرة لانه كان لا يكره الا بالطهارة وهذا ان
 العلم نور والوضوء نور فيزداد نور العلم به ومن التعظيم
 الواجب للعلم ان لا يمد الرجل الى الكتاب ويضع كتب التفسير
 فوق ساير الكتب ولا يضع على الكتاب شياء آخر وكان استاذنا
 شيخ الاسلام محكي عن شيخ من المشايخ ان فقها كان وضع
 المسحبر على الكتاب فقال له الفارسيه بريناي اي لم يرتفع در جتاك
 في العلم وكان استاذنا القاضي الامام الاجل فخر الاسلام
 سحره فبقاضي خان يقول ان لم يرد بذلك الاستحفا في
 فلا بأس بذلك والا ولي ان يحتوز عنه ومن التعظيم ان يحمد
 كتابه الكتاب ولا يقرط ويترك في الكتابه الحامشية الا عند
 الضرورة وراي ابو حنيفه رة كاتبا يقرط في الكتابه فقال ان
 عشت تدم وان مت تشتره يغمه اذا شئت وضعف لمرك

مذمت على ذلك وعلى عن الشيخ الامام محمد الدين السمرحلي رحمه الله
 قال ما قرطسنا من منا وما انتخبنا من منا وما لم نقابل من منا وينبغي ان يكون
 تقطيع الكتاب مراعافاً تقطيع ابي حنيفة رحمه الله هو اسر الى الرفع
 والوضع والمطالعة وينبغي ان لا يكون في الكتاب شيء من السحرة
 فانه صنيع الفلاسفة لاصنيع السالف من مشايخنا ومن تعظيم
 العلم تعظيم الشركاء ومن يتعلم منه والتملق مذموم الا في طلب العلم
 فانه ينبغي ان يلقن لاساتذته وشمه كانه ليستفيد منهم وينبغي
 لطالب العلم ان يستمع العلم والحكمة بالتعظيم والاحترام وان
 سماع مسئلة واحدة وكلية واحدة الف مرة قبل من لم يكن تعظيماً بعد
 الف مرة كتعظيم في اول مرة فليس باهل العلم وينبغي لطالب العلم
 ان لا يختار نوع العلم بنفسه بل هو يفوض امره الى الاساتذة فان
 الاساتذة قد حصلوا للتجارب في ذلك وعرفت ما ينبغي لكل واحد
 وما يلحق بطبيعة وكان الشيخ الامام الاستاذ شيخ الاسلام
 بريهان الحق والدين رحمه الله يقول كان طالب العلم في الزمان الاول
 يفوض امره بالتعلم الى استاذه كان يصلون الى مقصوده و مراده
 من العلم والفقه والان يختارون بانفسهم ولا يحصل مقصودهم
 من العلم والفقه وكان يحكي ان محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله كان
 من ائمة الكتاب الصلوة على محمد بن الحسن رحمه الله فقال له محمد اذهب

وتعلم علم الحديث لما رأى ان ذلك العلم الباقى لطلبه فطالب
علم الحديث فصار فيه مقدما على جميع ائمة الحديث وينبغى
لطالب العلم ان لا يجلس قريبا من الاستاذ عند السبق بغيره
ضرورة بل ينبغى ان يكون بينه وبين الاستاذ قدرا القوسى صانه
اقرب الى التعظيم وينبغى لطالب العلم ان يحترز من الاخلاق
الذميمة فانها كلاب معنوية وقد قال عليه السلام لا تدغل
الملايكه بيتا فيه كلاب او صورة وانما يتعلم الا ان يواسطه الملك
الاخلاق الذميمة يعرف فى كتاب الاخلاق وكتابتها لا يحتمل
يانها خصوصا عن التكبر ومع التكبر لا يحصل العلم قبل العلم خرب
لمتعالى كاسيلي حزب للمكان العالى * الفصل الخامس *
فى الجود والمواظبة والهمة ثم لابد من الجود والمواظبة والملازمة
الى الاشارة فى القران والذين جاها وايقنا لنهد ينهم سبيلنا
يلبس طالب شأنا جودا جودا من فرع الباب ولج ولج وقل
ندرا ما تنبى سال ما تمنى قيل يحتاج فى التعلم والتفقه الى
الثلثة المتعلم والاستاذ والاب ان كان فى الاحياء ما نشد فى
لشيخ الامام الاستاذ سيد الدين العبيرازى الشافعى دة
* شعر *

* الحمد يدنى كل امر شاسع * والحمد يقيم كل باب مغلق *

واحق خلق الله بالهمم امر * ذومه يلى بعيش ضيق *
 ومن الليل على القضاء وحكمته * توس اللبيب وطيب عيش الاحق *
 * شدت لغيره *
 * شعر *

تمنيت ان تمسى فقيها مناظرا * بغير عناء وانجئون فنون * وليس
 اكتساب المال دون مشقة * تحميتها فالعلم كيف يكون *
 قال ابو الطيب * شعر * ولم ارفى عيوب الناس عيبا * كنقص
 القادحين على التمام * ولا بد من سهر الليالى قيل * شعر * بقدر الكد
 يكتسب المعالى * فمن طلب العلم سهر الليالى * تروم العز
 ثم تام ليلا * يغوص البحر من طلب اللامى * قيل من اتخذ الليل جملا
 يدرك اما قال المصنف * وقد اتفق لى نظم فى هذا المعنى
 * شعر *

من شأن ان يحتوى اما له جملا * فلتنجز ليله فى دركها جملا * اقلل
 طعامك كفى تعطى به سهر * ان شئت يا صاحبي ان تبلغ الكمالا
 حقيل من اسهر نفسه بالليلن فقد فرح قلبه بالنهار فابدا طالب
 العلم من المواظبة على الدرس والتكرار فى اول الليل وآخره
 فان ما بين الغشائين دوقة السحر وقت مبارك وقيل * يا طالب
 العلم باسرها لورا * وجنب النوم واحذر الاستبعا * داوم
 على الدرس لا تفارق * العلم بالدرس قام وارتفع * ويغتر

ويغنى ايام السجدة وعنفوان الشباب كما قيل * شعر *
بقدر الكد تطوى ماتروم * فمن رام المنى لبلا يقوم * واياهم
السجدة فاعتنهما * الا ان السجدة لا تدوم * ولا يجهد نفسه جميعا
يضعف النفس وينقطع عن العمل بل يستعمل الفرق في ذلك
والفرق اصل عظيم في جميع الاشياء قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا ان هذا الدين متين فاذا غلوا فيه بالفرق فان المنبت
لا ارضاقطع ولا ظهرابقى وقال عليه السلام نفسك مطيتك
فارفق بها ولا بد لطالب العلم من الهمة العالية في العلم فان
المرء يطير بهمة كالطير يطير بجناحية قال ابو الطيب ربه * على قدر اهل
العزم تاتي العزائم * وتاتي على قدر الكريم المكارم * ويعظم
في عين الصغير مغار * ويصغر في عين العظيم العظام * والركن
في تحصيل الاشياء الجود والهمة والمواظبة فمن كانت همة حفظ جميع
كتب محمد بن الحسن ربه واقترن بذلك الجود والمواظبة فالظاهر
انه يحفظ اكثر او نصفها فاما اذا كافته همة ولم يكن له جود او كان
له جود ولم يكن له همة عالية لا يحصل له العلم الا قليل وقال عليه السلام
ان الله يحب معالي الهمم ويكره نقصانها وذكر الشيخ الامام
الاجل استاذ رضى الدين النيشابورى في كتاب سكارم
الاخلاق ان ذا القرنين ربه لما اراد ان يسافر ليستولى على المشرق

والمغرب وشاؤ الحكماء فقال كيف اسافر بهذا المقدار من
 الملك فان الدنيا قليل فانية وملك الدنيا امر خطير حقير فليس
 من اسر علوا لله فقال الحكماء سافر ليحصل لك ملك الدنيا
 الآخرة فقال هذا حسن وكما قيل شعر فيهما * ولا سمعجل
 امرك واستمه * فما صلى عصا كالمستديم * وقيل قال
 ابو حنيفة ربه لابي يوسف ربه كنت بايد اخرجتك المواظبة واياك
 الكسل فانه شوم وافت عظمة قال الشيخ ابو نصر الصفاري
 لا نصارى * بانفس بانفس لا ترخي عن العمل * في البر والاحسان
 العدل في مهل * وكل ذي عمل في النجيم مغتبط * وفي الاوامر
 نوم كل ذي كسل * قال رضي الله عنه وقد اتفق في هذه المعنى *
 عني نفسي التكاثر والتواني * والا فاثبت في ذالهاواني * فلم
 اركبني السخط تحظى * سوى ندم وحرمان الاماني * واياك
 عين كاس في البحث عن شبه * ما قد علمت وما قد شك
 عنك سبل * كم من حياؤكم من عجز وكم * من ندم جرم تولد للامسان
 من كسل * وقد قيل يحصل الكسل من قلة التأمل في مناقب
 العلم وفضائله فينبغي ان يشتد نفسه على التحصيل والجد
 والمواظبة بالتأمل في فضائل العلم فان العلم يبقى والامال يفسى
 والعلم لا يضيع يحصل به حسن الذكر ويبقى ذلك بعده وقائه

حيوة ابدية حسنة والشهدني الشيخ الامام الاجل ظهير الدين
 مفتي الامة الحسن بن علي المعروف بالمرغيناني ره * البجاهلون
 فموتى قبل موتهم * والبعالمون وان ماتوا فاحياء * والشهدني
 استاذنا الشيخ الامام شيخ الاسلام برهان الدين ره هذا الشعر *
 ارى العلم اعلى رتبة في المراتب * ومن *
 عز العلم في المواقب * فذو العلم يبقى عزه متضا عضا *
 وذو الجمل بعد الموت تحت التراب * فبهيات لا يرجو هدا *
 من ارتقى * رقى ولي الملك والى الكتاب * ساهى عليكم
 بعض ما فيه فاسمعوا * فهي حضر عن ذكر كل المناقب * هو النور
 كل النور يهدي عن العمى * وذو الجمل مراد به بين الغياهب * هي الذرة
 السما تحمي بن التجي * اليها ويسى اسما في النوايب * يندجى
 والناس في غفلاتهم * يبرجى والروح بين التراب * به يشفع الانسان
 من راح عاجيا * الى درك النيران بشر العواقب * فمنه
 راسه رام الهارب كلها * ومن حازه قد حاز كل المطالب *
 هو المنصب الكلى يا صاحب السجى * اذ اندته همون نفوت
 المناصب * فان فاتك الدنيا وطيب نعيمها * فمنه
 فان العلم خير المواقب * دانشد بعضهم * شعر * القفا نفس شلى
 انت ذاخرة * من يدلس العلم امر يدلس مفاخره * فاعلم

لنفسك ما أصبحت تجهله * فاول العلم اقبال وآخره * وكفى
 بانه العلم والفقه والفهم واعيا وباعثا للعاقل * وقديو له الكسبل
 من كثرة البلغم والرطوبات وطريق تقايله تقليل الطعام قليل
 اتفق سبعون نبيا على ان النسيان من كثرة البلغم وكثرة البلغم
 من كثرة شرب الماء وكثرة شرب الماء من كثرة الاكل وكذا
 اكل الزبيب على الرقيق ولا يكثر منه حتى لا يحتاج الى شرب الماء
 والنخبز اليابس يقطع البلغم والواك يقلل البلغم ويزيد
 في المحفظ والفصاحة فانه سنة سنية يزيد في ثواب الصلوة وقرأة
 القرآن وكذا القى يقلل البلغم والرطوبات وطريق تقليل الاكل التامل
 في منافع قلة الاكل وهو الصحة والعفة والايقار وقل * شعرة * فعارضه عارثم عار *
 سقام المرء من اجل الطعام * وعن النبي عليه السلام انه قال ثلثة
 يبغضهم الله تعالى من غير جرم الاكول والنجيل والمتكبر ويتامل
 في مضار كثرة الاكل وهي الامراض وكالات الطبع وقيل البطنة
 يذهب البطنة وحكى عن جالينوس انه قال الرمان نفع كله * واكل
 السمك ضرر كله وقليل اكل السمك خير من كثير الرمان وفيه ايضا
 اتلاف المال والاكل فوق السبع ضرر محض ويستحق به العقاب
 في دار الآخرة والاكول يبغض في القلوب وطريق تقليل
 الاكل ان يأكل الاطعمة المسمومة ويقدم في الاكل الاطعمة

والاشهى ولا ياكل مع الجميع ان الاذا كان له غرض صحيح في كثرة
الاكل بان يتقوى به على الصيام والصلوة والاعمال الشاقة فله ذلك

* الفصل السادس *

في بداية السبق وقدره وترتيبه كان استاذنا شيخ الاسلام
توقف بداية السبق على يوم الاربعاء وكان يروى في ذلك
هنا ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شيء
بدى في يوم الاربعاء الا وقد تم هكذا كان يفعل ابو حنيفة
ويرى هذا الحديث عن استاذنا الشيخ الامام الاجل قوام
الدين احمد بن عبد الرشيد وسمعت ممن اثق به ان الشيخ
ابا يوسف الهمداني كان يوقف كل عمل من اعمال النجس
على يوم الاربعاء وهذا لان يوم الاربعاء خلق الله فيه النور
وهو يوم خمس في حق الكفار فيكون مباركا في حق المؤمنين واما
قدر السبق في الابتداء كان ابو حنيفة يركب عن الشيخ الامام
القاضي عمر بن ابي بكر الزرنجري انه قال قال مشايخنا رحمهم الله تعالى
يذنبون ان يكون قدر السبق للمبتدئ قدر ما يمكن فخطبه بالاعادة
مرتين بالرفق والله ريج ويزيد كل يوم كلمة حتى انه وان طال
وكثر يمكن ضبطه بالاعادة مرتين بالرفق والله ريج فاما اذا طال
السبق في الابتداء واحتاج الى الاعادة عشر مرات فهو في

لانتهاء ايضا يكون كذلك لانه يعتاد ذلك ولا يترك تلك
 لعادة الا يجهد كثير وقد قيل سبق حرف والتكرار البت
 ينبغي ان يتبدى بشئ ان يكون اقرب الى فهمه وكان الشيخ الامام
 له سناد شرف الدين القليلي له يقول الصواب عندي
 وحده اما فعله مشايخنا رحمهم الله فانهم كانوا يختارون للمبتدئ
 عبارات المبسوطة لانه اقرب الى الفهم والضبط وابتعد عن
 الكلمات الأكثر وقوعا بين الناس وينبغي ان يعلق السابق بعد
 لضبط والا عاده كثيرا فانه نافع جدا ولا يكتب المتعلم شيئا لا يفهم
 انه يورث كالمات الطبع ويذهب الفطنة ويضيع اوقاته وينبغي
 ان يجتهد في الفهم من الاسب تاذا والتأمل والتفكر وكثرة
 لتكرار فانه اذا قل السابق وكثر التكرار والتأمل يدرك ويفهم
 يلحفظ حرفين خير من سماع دفتين وفهم حرفين خير من حفظ دفتين
 اذا اتهموا في الفهم ولم يجتهد مرة او مرتين يتعاد ذلك فلا يفهم
 كلام السير فيبغي ان لا يتهاون بل يجتهد ويدعوا الله تعالى ويتضرع اليه
 انه يحبسهم دعاه ولا يخيب من رجاؤه الشدنا الشيخ الامام الاجل
 دام الدين حماد بن ابراهيم بن اسمعيل الصفار في الانصارى
 رحمه الله الامام للقاضي النخيل بن احمد السرخسي رحمه الله عليه
 شواذ ذلك * اغام العاد المستف * واهل *

بفعل حميد * واذا ما حفظت شيئاً اعد * سم الله فايه التاكيد *
 ثم حلقه كى تعود اليه * والى درسه على التاييد * فاذا ما انست
 منه فواتا * قابله رجده لشيء جديد * مع تكرار ما تقدم منه * واعتبار
 شأن هذا المزيده * ذاكر الناس بالعلوم لتنجي * لا تكن من اولى
 النهى ببعيد * ان كتمت العلوم انست حتى * لا ترى غير جاهل
 وبليد * ثم اسحمت فى القيامة نارا * وتلهبت فى العقاب
 شديد * ولا بد لطالب العلم من المذاكرة والمناظرة والمطالعة
 فينبغي ان يكون بالانصات والتأني والتأمل فيحترز عن الشغب
 والغضب فان المناظرة والمذاكرة مشاورة والمشاورة انما
 يكون لاستخراج الصواب وذلك انما يحصل بالتأمل والانصات
 فلما يحصل ذلك بالغضب والشغب فان كانت نية الزام
 الخصم وقهره لا يجل وانما يجل ذلك لظنار الحق واما اذا اراد
 التمويه والحيلة فيها لا يجوز الا اذا كان الخصم متعذراً لطلب الحق
 وكان محمد بن يحيى ره اذا توجه عليه الاشكال ولم يحضره الجواب
 يقول ما لزمته وانما فيه ناظر وفوق كل ذى علم عليم وفائدة المطالعة
 والمناظرة اقوى من فائدة مجرد التكرار لان فيه تكرار او زيادته
 وقيل مطالعة ساعة خير من تكرار شهر لكن اذا كان مع مصف
 عليم الطبيعة واياك والمذاكرة مع متعذرت غير مستقيم الطبيعة

فان الطبيعة مسرقة والاخلاق متعدية والسجادة موشرة وفي الشعر
الذي ذكره الخليل بن احمد نوايد كثيرة قيل العلم من شعره
لمن خد من ان يجعل الناس كلهم خدته فيبغى لطالب العلم ان يكون
متأففا في جميع الاوقات في دقایق العلوم ويعتاد ذلك فانما يدرك
المدقائق بالتأمل ولهذا قيل تأمل وتذكر ولا بد من التأمل قبل
الكلام حتى يكون صوابا فان الكلام كالسهم فلابد من تقديمه
بالتأمل قبل الكلام حتى يكون مصيبا وقال في اصول الفقه هذا
اصل كبير وهو ان يكون كلام الفقيه في المناظرة بالتأمل قليل
راس العقل ان يكون الكلام بالتثبت والتأمل قال القائل
* شاعر *

او صيک فی نظم الکلام بمخمسة * ان كنت للموجي الشفيق
مطيعا * لا تغفلن سبب الکلام ووقته * والكيف والكم والمكان
جميعا * فيبغى ان يكون مستفيدا في جميع الحالات والافات
من جميع الاشخاص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكمة
ضالة المهملين اينما وجدها خذها وقيل خذ ما صدق ما كره وسمعت عن
الشيخ الامام الاستاذ فخر الدين الكساني ره يقول كانت
جارية ابى يوسف ره امانة عند محمد ره فقال لها محمد هبل تحفظين من
ابى يوسف ره في الفقه شيئا فقلت لا الا انه كان يكره

ويقول سبهم الدور عاقل فمحفظ ذلك منها وكان تلك المسئلة
مبسطة على محمد بن فارس فرفع اشكاله بهذه الكلمة فعلم ان الاستفادة
ممكنة من كل احد ولهذا قال ابو يوسف ربه حين قيل له بسم
ادركت العلم قال ما استنكفت من الاستفادة وما بنجأت
بالافادة قيل لابن عباس رضي الله عنهما بسم ادركت العلم قال
بلسان سؤل وقلب عقول وانما سمى طالب العلم ما تقول
لكثرة ما يقولون في الزمان الاول ما تقول في هذه المسئلة
وانما تفقه ابو حنيفة ربه بكثرة المطارحة والمذاكرة في وكان حين
كان بزازا وهدا يعلم ان تحصيل العلم والفقه يجمع مع الكسب
وكان ابو حنيفة الكهيري يكتسب ويكره ان كان لاه لطالب العلم
من الكسب لفقه العيال وغيره فليكتسب وليكره وليزكروا
يكمل وليس تصحيح العقل والبدن عند في ترك التعليم
والفقه فانه لا يكون اقرب من ابى يوسف ربه ولم يمنع ذلك
من الفقه فمن كان له مال كثير فنعم المال الصالح للرجل الصالح
قليل لعالم بسم ادركت العلم قال باب غنى لانه كان يصطنع به اهل
العلم والفضل فانه سبب زيادة العلم لانه شكر على نعمة
العقل والعلم وانه سبب الزيادة قيل قال ابو حنيفة ربه انما
ادركت العلم بالحمد والشكر فكلما همت ووقفت على فقه وحكمة

فقلت الحمد لله فازداد علمي وهكذا ينبغي لطالب العلم ان
 يشتغل بالحمد والشكر باللسان والاركان والمال ويرى
 الفهم والعلم والتوفيق من الله تعالى ويطلب الهداية من
 الله تعالى بالدعاء والتضرع اليه فانه تعالى قد من استهداه
 قهله الحق وهم اهل السنة والجماعة طلبوا الحق من الله تعالى
 الحق المبين الهادي العاصم فهداهم الله تعالى وعصمهم
 عن الضلالة واهل الضلالة عجبوا ابراهيم وعقلمهم وطلبوا الحق
 من المخلوق العاجز هو العقل لان العقل لا يدرك جميع الاشياء
 كالبر لا يبصر جميع الاشياء فحجبوا وعجبوا وادخلوا اقل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم العاقل من عمل بعقله فالعمل بالعقل
 اول ما يعرف عجز نفسه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف
 نفسه فقد عرف ربه فاذا عرف عجز نفسه عرف قدره الله عز وجل
 ولا يعتمد على نفسه وعقله بل يتوكل على الله ويطلب الحق
 منه ومن يتوكل على الله فهو حسبه ويهديه الى صراط مستقيم
 ومن كان له مال فلا ينجل به ولا ينبغي ان يتعوز بالله من النجل قال
 النبي عليه السلام هادي داردي من النجل كان ابو الشيخ
 الامام الاجل شمس الائمة المكلواي ربه فقيرا يبيع المكلواي وكالا
 يعطيه الفقهاء من المكلواي فيقول ادعوا لاني فقير كرتوه واعتقاد

وشقيقه ونصره نال ابنه مانال ويشتري بالمال الذهب ويستحب
 فيكون عونا على التعلم والتقفة وقد كان لمحمد بن الحسن رة مال
 كثير حتى كان له ثلثائة من ابلوكلا علمي ماله انفق كله في العلم والفقير
 ولم يبق له ثوب نفيس فرآه ابو يوسف في ثوب خلق
 فاهله ثيابا نفيسة فلم يقبلها فقال عجل لكم واجل لنا ولعلمه اقبل
 لم يقبلها وان كان قبول الهدية سنة لما راى في ذلك مذلة لنفسه
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمؤمن ان يذل نفسه وحكى
 ان فخر الاسلام الارساندى جمع قشور البطيخ الملقاة في مكان
 خال فاكلها فرات ذلك جارية فاخبرت بذلك مولاه فاتخذ له
 دعوة فدعاه اليها فلم يقبل اهذاهمكذاب ينهني لطالب العلم
 ان يكون ذاهمة عالية لا يطمع في اموال الناس قال النبي
 عليه السلام اياك والطمع فانه فقر حاضر ولا ينجل جماعته من
 المال بل ينفق على نفسه وعلى غيره قال النبي عليه السلام
 الناس كلهم في الفقر مخافة الفقر وكان في الزمان الاول يتعلمون
 الحرقة ثم يتعلمون العلم حتى لا يطمعوا في اموال الناس وفي الحكمة
 من استغنى بمال الناس افتقر والعالم اذا كفى طمعا لا يبقى حرمة العلم
 ولا يقول بالحق ولهذا كان يتعوذ صاحب الشريعة صلى الله عليه وسلم
 منه ويقول اعوذ بالله من طمع يدلى الى صبيغ وينهني للمؤمن ان

به جوالاس الله تعالى ولا يخاف الله ويظهر ذلك بمجاورة هذا الشرع
 من عصي الله فقامن المخلوق فقد خاف من غير الله فاذا لم يعص الله تع
 يوف المخلوق وراقب هذا الشرع فلم يخف غير الله تع
 ن خاف الله تع وكذا لك في جانب الربا وينبغي لطالب العلم
 من بعد ويقدر لنفسه تقديرا في التكرار فانه لا يستقر قلبه حتى يبلغ
 لك المبلغ فيكون داعيا الى التكرار فاذا بلغ في التكرار ذلك
 لمبلغ فتنبئ ان يكرر سبق الاس خمس مرات والبق اليوم الذي
 قبل الاس اربع مرات والسبق الذي قبله ثلثا والذي قبله اثنين
 والذي قبله واحد اهذه الدعى الى التكرار والحفظ وينبغي ان
 لا يعتاد المخافة في التكرار لان الدرس والتكرار ينبغي ان يكون
 بقوة ونشاط ولا يجهر جهارا بجمه نفسه كي لا ينقطع عن التكرار
 فيخبر الاسر او ساطها كي ان اباهو سرفه كان يذاكر مع
 الفقهاء بقوة ونشاط وكان صهده عند منه يتعجب في امره ويقول
 انا اطم انه جايح منه خمسة ايام ومع ذلك يناظر مع القوة والنشاط
 وينبغي ان لا يكون لطالب العلم فطرة فانها اذا كان استاذنا
 الشيخ الاسلام هو ان الدين به يقول انها فتش كائى
 لا اقر انى بان لم يقع لى الفطرة في التحصيل وكان يحكى
 ان شيخ الاسلام على الاستبصار به انه وقع الفطرة في

رمان تحصيله وتعلمه ايام الفطرة اثني عشر سنة بانقلاب
 الملك وخرج مع شريكه في المناظرة ولم يتركها الجلوس في
 المناظرة ولم يجد انا لثاني المناظرة وكان يجلسان للمناظرة كل يوم ولم
 يتركها الجلوس للمناظرة اثني عشر سنة فصار شريكه شيخ الاسلام للشافعية
 وهو كان شافعيًا وكان استاذنا الشيخ القاضي الامام فخر الاسلام
 قاضي خان رده يقول ينبغي للمستفتي ان يحفظ نسخة واحدة من
 نسخ الفقه ويكرر اياها فيتنسرها بعد ذلك حفظا مسمع من الفقه
 والله اعلم * الفصل السابع في التوكل * ثم لابد لطالب العلم من
 التوكل في طلب العلم ولا يهتم لامر الرزق ولا يشتغل قلبه
 بذلك ودوي ابو حنيفة رده عن عبد الله بن جراح الزبيدي
 صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تفقه في الدين لوجه الله
 كفى الله تعالى همه ويرزقه من حيث لا يحتسب فان من اشتغل
 قلبه لامر الرزق بن القوة والكسوة قلما يتفرغ لتحصيل مكارم الاثوار قليل

* شعر *

* دع المكارم لا ترحل لبغيتها * واقعد فانك انت الطاهر الكاس *
 قال رجل لمضو را الحلاج زده ادبيني فقال من تنى نفسك
 ان لم تشغلها فغلتك فينبغي لكل واحد ان يشتغل نفسه
 باعمال الخير حتى لا يشتغل نفسه بهواها ولا يهتم العاقل لاهل

ليله نيا لان الهم والحزن لا يرد المصيبة ولا ينفع بل يضر بالقلب
 والعقل والبدن ويخل باعمال النجيم ويهشم لامر الاخرة
 لا ينفع وما قوله عليه السلام ان من الذنوب ذنوب لا يكفرها
 الا هم المعيشة فالمراد به قدرهم لا يخل باعمال النجيم ولا يشغل القلب
 شغلا يخل باحضار القلب في الصلوة فان ذلك القدر من الهم
 والمقصد من اعمال الاخرة ولا بد لطالب العلم من تقايل العالين
 الدنيا ودية بتقدير الوسع ولهذا اختار والغربة ولا بد من تحمل النصب
 والمشقة في سفر التعلم كما قال موسى صلاوة الله وسلامه
 عليه قوله تعالى لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا اي في سفر العلم
 والهم ينقل عنه في غيره من الاسفار ليعلم ان سفر المعلم لا يخلو
 عن النصب لان طلب العلم امر عظيم وهو افضل من الغزات
 صنداكثر العلماء والاجر هل قدر التعب والنصب فمن صبر على
 ذلك وجهلته تفوق ساير اللذات الدنيا ولهذه كان محمد بن الحسن ر
 اذا سهر الليالي واخلل المشكلات قام ورقص كأنه ادير عليه
 الكيانات يقول ابن البناء الملوكة يأنز لون من هذه اللذات
 وينبغي ان لا يشغل مسمى آخر ولا يعرض عن الفقه قال محمد ر
 من اراد ان يترك علمنا هذا ساعة فليترك الساعة ودخل فقيه علمي
 الى يوسف ر ليعوده في مرض موته وهو يقول بنفسه فقال

ابو يوسف سئل لدرمى البخار را كبا افضل ام را جلا فلم يفرس
 الجواب ثم اجاب بنفسه وهكنا اينبغى للفقهاء ان يشتغل به
 فى جميع اوقاته فح يجد لذة عظيمة فى ذلك قيل روى محمد رحمه الله
 فى المنام بعد وفاة فقيل له كيف كنت فى حال النزع فقال كنت
 متاملا فى مسألة من مسائل المكاتب فلم اشعر بخروج روحى
 وقيل انه قال فى اخر عمره شغلتنى مسائل المكاتب عن الاستماع
 لهذا اليوم وانما قال متواضعا

* الفصل الثامن *

فى وقت التحصيل قيل وقت التعلم من المهد الى اللحد دخل
 حسن بن الزيات رحمه الله فى التفقه وهو ابن ثمان وثلثين سنة
 ولم يبت على الفراش امر بعين سنة فافتى بعد ذلك
 اربعين سنة وافضل اوقاته شرح اشباب ودقت السحر
 وبين العشائين وينبغى ان يستغرق جميع اوقاته فاولا من
 علم يشتغل بعلم آخر وكان ابن عباس رضى الله عنه اذا لم يكن
 الكلام يقول ما تودى ان الشعراء كان محمد بن حسن رده لانيام الليل
 وكان يضع عنده وقارة وكان اذا لم يكن نوع ينظر فى نوع آخر وكان
 يرفع عنده الماء ويزيل نومها الماء وكان يقول النوم من السحر
 * الفصل التاسع *

ان يكون صاحب العلم بشت فقامنا صما غير حامد فالحمسد لغيره و
 اينفع كان اسما ذنا شيخ الاسلام بران الائمة ده يقول قابوا ان
 ابني المعلم يكون عالما لان المعلم يريد ان يكون تلامذته في القران
 عالما فيبركة اعتقاده وشفقته يكون ابنه عالما وكان ابو حنيفة ده
 يحكي ان الصدر الاجل بران الائمة جعل وقت سبق لابنيه
 الصدر اشهد حسام الدين والسعيد تاج الدين رحمهما الله
 وقت الفصحوة الكبرى بعد جميع الاسباق وكانا يقولان ان
 طبيعتنا تكل ونمل في ذلك الوقت فقال ابوهما رحمهما الله قان
 الغرباء واولاد الكبراء يا تونني من اقطار الارض فلابد من ان
 اقدم اسباقهم فيبركة شفقتهم فاق ابناؤه علي اكثر فقهما اهل
 الارض في ذلك العصر في الفقه وينبغي ان لا ينازع احد ا
 ولا يخاصمه لانه تضيع اوقاته قليل فالمحسن سيجزي باحصائه والمسئ
 سيكفيه مساويه انشدني الشيخ الامام الزاهد العارف
 ركن الاسلام محمد بن ابى بكر المعروف بامام خواهرزاده مفتي
 الائمة ده قال انشدني سلطان الطريقة يوسف الهمداني ده
 * شعر * دوع البر لا تجرد على سوء فعله * فيكفيه مافيه وما هو
 * قلة * قليل من اراد ان يزعم انفع عده * فليحصل العلم
 وليكره عده نسخ من انواع العلوم وانشدت

* شعر *

* اذ اشیت ان تلقی عدوک را غما * و تقننه غما و تحرقة ہما *
 فرام العلی و ازداد من الفضل انه * من ازداد علما زاد حاسده غما *
 قیل علیک ان تشتغل بمصالح نفسک ذلک لا یقہر عدوک
 فاذا اقممت مصالح نفسک تضمن ذلک قہر عدوک و ایاک
 و المعادات فانها تفضحک و تضيع اوقاتک و علیک
 بالتحمل لا سیما من السفہاء قال عینی ابن مریم صلوات اللہ
 علیہ و سلامہ احتموا من السفیہ واحدہ کی تربحو اعشر الشدت
 لبعضہم شعرا * بلوت الناس قرنا بعد قرن * ولم ار غیر
 ختال و قالی * ولم ار فی الخطوب اشد وقعا * و اصعب
 من معادات الکرجال * و ذقت مرارة الاشیاء طرا *
 و ما ذقت امر امر من السؤال * و ایا کن و ان تظن بالامور من شرا
 فانها منشا للعداۃ و لا یجل ذلک لقولہ علیہ السلام ظنوا
 بالمؤمنین خیرا و انما ینشأ ذلک من خبث النیۃ و سوء السریرۃ
 کما قال ابو الطیب رہ شعر * اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه *
 و صدق ما یعتادہ عن توہم * و عاد می محبۃ نقول عداۃ * و اصبح
 فی لیل من الشک مظلم * و انشدت لبعضہم * تنج عن
 القبیح و لا تزده * و من اولیۃ حنا فزده * سیکفی عدوک کل کید *

ان اكد العبد وقلاتكده * وانشد للشيخ العميد ابي الفتح البستي ره
 شعر * ذو العقل لا يسلم من جاهل * يسوء ظمها واعباتها *
 فليختر السليم على حربه * وليلزم بالانصات ان صاتا
 * الفصل العاشر *

تتمى الاستفادة وينبغي ان يكون طالب العلم مستفيدا
 في كل وقت حتى يحصل له الفضل وطريق الاستفادة ان يكون
 معه في كل وقت محبرة حتى يكتب ما يسمع من الفوائد قليل من حفظ
 فرد من كتب قر وينبغي ان يستصحب دفتر على كل حال ليطالع
 وقليل من لم يكن الدفتر في كمره لم يثبت الحكمة في قلبه وينبغي
 ان يكون في الدفتر بياض ليكتب ما يسمع ويرى فيه وقليل العلم
 ما يؤخذ من افواه الرجال لانهم يحفظون احسن ما يسمعون ويقولون
 احسن ما يحفظون وسمعت الشيخ الامام الاجل الاديب
 الاستاذ ركن الاسلام المعروف بالاديب المختار يقول
 قال هلال بن يسار رايت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاصحابه
 شيئا من العلم والحكمة فقلت يا رسول الله اعد لي ما قلت
 لهم فقال لي هل معك محبرة فقلت ما معي محبرة فقال يا هلال
 لا تفارق المحبرة فان النخير فيما وفي اهلها الى يوم القيمة ووصى
 الصدر الشهيد جام الدين ردا لنبه شمس الدين ره ان تحفظ

كل يوم شيئا من العلم والحكمة فانه يسير وعن قريب يكون
كثيرا واشترى حمام الدين يوسف قلمها بدينار ليكتب
ما سمع في الحال فالعلم قصير والعلم كثير فينبغي ان لا يضيع
الاولقات والساعات ويغتم الليالي والنحوات قيل عن يحيى
معاذ الرازي انه الليل طويل فالتقصير بهناك والنهار مضى .

فالتكدر به باثناك فينبغي ان يغتم الشيوخ ويستفيد منهم
وليس كل ما فات يدرك كما قال استاذنا شيخ الاسلام
رحمه الله في مشيخته كرم من شيخ كبير ادر كنهه وما استخرته
واقول على ذلك الفوت منشا هذا البيت لهفي على فوت
التلافي لهفي * فاكل ما فات ينفى ويكفي * قال علي رضي الله عنه
اذا كنت في امر فكن فيه وكفي بالاعراض عن علم الله تعالى خزيا
وخارا واستعذ بالله ليلا ونهارا ولا بد لطالب العلم من تحصيل .

المشاق والمبذلة في طلب العلم والتعلق بمذموم الا في طلب العلم
فانه لا بد لمن التعلق للاستاذ واشركاء وغيرهم للاستفادة
منهم قيل العالم عزلا ذل فيه ولا يدرك الا بذل لا عز فيه قال القائل .
ارى لك نفسا تشتهي ان تعزها * قلت تال العز حتى تذ لها .
* الفصل الحادي عشر *

في الورع في حالة التعلم . روى بعضهم حديثا في هذا الباب

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يتورع في
 علمه ابتلاه الله تعالى به في مثله اشياء اما ان يميت في شبابه
 ويوقعه في الرساق او يبئليه بخدمة السلطان فمهما كان
 طالب العلم او رع كان علمه انفع والتعلم له ايسر وفوايده
 اكثر ومن الورع ان يتحرز عن الشبع وكثرة النوم وكثرة الكلام
 فيما لا ينفع وان يتحرز عن اكل طعام السرق ان امكن لان طعام السوق
 اقرب الى النجاسة والنجاسة وابعده عن ذكر الله تعالى واقرب الى
 الغفلة ولان اضرار الفقراء تقع عليه ولا يقدر ان يرضى على شراء
 قيات دون ذلك فذهب بركة حكمي ان الشيخ الامام البجلي محمد بن
 الفضل له كان في حال تعلمه لا ياكل من طعام السوق وكان ابو له يسكن
 في الرستاق ويهي طعامه ويدخل اليه يوم الجمعة فمات في
 بيت ابنه خبز السوق يوم ما فلم يتكلمه ساخطا عليه فاعتذر ابنه فقال
 ما اشتريته انا ولم ارض به ولكن احضره شريكى فقال ابو له كفت
 تحتها وبتورع لم يجترى شريكك بذلك وهكذا كانوا يتورعون
 فلذلك وفقوا للعلم والنشر حتى بقى اسمهم الى يوم القيامة
 وصي فقيه من زوايا الفقهاء لطالب العلم ان يتحرز عن الغيبة وعن
 المشاورة المكثرة وقال من يكثر الكلام يسرق عمره ويفيق او قائمك
 ومن الورع ان يجتنب من اهل الفساد والمعاصي والتعطيل

ويجاور بالصليح فان المجاورة مؤثرة لا محالة وان يجلس مجلس
 مستقبل القبلة ويكون متنابسة النبي عليه السلام ويغتنم
 دعوة اهل الخير ويتحوز عن دعوة المظلوم وحكى ان رجلين
 خرجا في طلب العلم الى الغرب وكانا شريكين فرجعا بعد سنين
 الى بلد هما وقد فقه احدهما ولم يفقه الا الاخر فتأمل فقد ماء البعثة
 و سالوا عن حالهما وتكرارهما وجلوسهما فاخبروا ان جلوس
 الذي تفقه في حال التكرار كان مستقبل القبلة والمصغر والاخر
 كان مستبرا للقبلة ووجه الى غير المصر فتفقا لفقهاء العلماء
 ان الفقيه انما فقه ببركة استقبال القبلة والذي لم يفقه
 ترك استقبال القبلة اذ هو السنة في الجلوس الا عند
 الضرورة وبركة دعا المسلمين فان المصر لا يخلو من العباد
 و اهل التحير والظاهر ان عباد من العباد دعا في الليل
 وينبغي لطالب العلم ان لا يتهاون بالادب والسنن فان من تهون
 بالادب حرم السنن ومن تهون بالسنن حرم الفرائض ومن تهون
 بالفرائض حرم عن الاخرة ۞ بعضهم قالوا هذا حديث
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فينبغي ان يكثروا الصلوة ويصلي
 صلوته الناجحين فان ذلك عون له على التحصيل والتعلم
 واشهدت للشيخ الامام الخليل الزاهد السجاج نجم الدين عمر بن

محمد السفي رة * كن للوامر والنواهي حافظا * وعلى الصلوات
مواظبا ومخافا * واغلب علوم الشرع واجهد واستعن *
بالطيبات تصرفها حافظا * واحال الهك حفظ حفظك راغبا *
في فضله فانه خير حافظا * وقال رحمه الله اطيعوا وجرودا ولا تكسلوا
واقم الى ربكم ترجعون ولا يجمعون فخيروا لوري قليلا من الليل
ما يجمعون وينبغي ان يستصحب دفتر اعلى كل حال ليطلبه وقيل
من لم يكن له فتر في كمره لم يثبت الحكمة في قلبه وينبغي
ان يكون في الفتر بياض ويستصحب المجره ليكتب
ما سمع وقد ذكرنا حديث هلال بن يسار رضي الله عنه
* الفصل الثاني عشر *

فيما يورث المحفظ وما يورث النسيان واكثر اسباب المحفظ الجهد
وللمواظبة وتقليل الغناء و صلوة الليل وقراءة القرآن من
اشياء المحفظ قيل ليس شئ ازيد للمحفظ من قراءة القرآن
نظرا وقراءة القرآن نظرا افضل لقوله عليه السلام افضل
اعمال امي قراءة القرآن نظرا وراي شهادين حكيم بعض
اخوانه في المنام فقال اي شئ وجهته انفع فقال قراءة القرآن
انظروا ويقول عنه رفع الكتاب بسم الله وسبحان الله والحمد
له ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

عند كل حرف كتب ويكتب ابد الابدين ، و... رين ويقول
بعد كل مكتوبه انت باسم الواحد الاحد الحق المبين و...
اشريك وكفرت بما سواه ويكثر الصلوة على النبي عليه السلام.
قانه رحمة للعالمين قيل

* شهر *

شكوت الى وكيع سو حفظي * فاوصاني الى ترك المعاصي *
 فان الحفظ فضل من الله * وفضل الله لا يعطي لعباسي *
 والسواك وشرب العسل واكل الكندر مع التندر واكل
 احدى وعشرين زببته حمرا كل يوم على الريق يورث
 المحفظ ويشفي من كثير من الامراض والاسقام وكل ما يقلل
 البلغم والرطوبة يزيد في المحفظ وكل ما يزيد في البلغم يورث
 النسيان واما ما يورث النسيان فالمعاصي وكثرة الهموم والاعزان في امور
 الدنيا وكثرة الاشتغال والعلايق وقد ذكرناه انه لا ينبغي
 للعالم ان يهتم لأمور الدنيا لانه يضر ولا ينفع وهو ماله لا يخلو
 عن الظلمة في القلب وهو ماله لا يخلو عن النور في القلب
 ويظهر اثره في الصلوة فهم الدنيا بمنعه عن التخيير وهم الآخرة
 يحمله عليه والاشتغال بالصلوة على المشغوع وتحصيل العلوم
 ينفي الهم والمحرزن كما قال الشيخ الامام نصر بن الحسن المرغيناني
 في قصيدة له ما اغناك ربك بالغنى * واذا تصببك خصاصة *

يتحمل استعصا * نصر بن الحسن * بكل علم يختزن * وذلك الذي
 بنى الحزن * وما عداه باطل لا يؤتمن * وللشيخ الامام الاجل
 نجم الدين عمر بن محمد النسفي رحمه الله قال في ام ولد له *
 سلام على من يتبنى بطرفيها * ولعة خديها ولعة طرفيها * سبتني
 بامتنى فتاة مبيحة * تخيرت الاوام عن كنه وصفها * فقلت ذريني
 واعذريني فاني * شغفت بتحصيل العلوم وكشفها *
 ولي في طلب العلم والفضل والتقى * غنا عن غناء الغايات
 وعرفها * واكل الكربة الرطبة والتفاح الحامض والنظر الى
 المصاب وقرارة الواح القبور والمرددين قطارا يحمل
 والقاء الفحل السحي على الارض والنجاسة على فقهة الفنا

* الفصل الثالث عشر *

فيها يجلب الرزق وما يمنع الرزق وما يزيد في العمر وما ينقصه
 ثم بلا به الطالب العلم من القوة ومعرفته ما يزيد فيه وما يزيده
 في العمر والصحة ليتفرغ لطلب العلم وفي كل ذلك صنفوا كتابا
 فاوردت بعضها ههنا على الاختصار قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا يرد القدر الا الله والعاء ولا يزيد في العمر الا البرقان الرجل
 ليحرم الرزق بالذنوب يصيبه ثبت بهذا الحديث ان ارتكاب
 الذنوب سبب حرمان الرزق خصوصا الكذب يورث

لفقر وقد ورد فيه حديث خاص وكذا الهبة تمنع الرزق وكثرة
النوم تورث الفقر وقد العلم أيضا قال القائل

* شعر *

مرد الناس في لبس اللباس * وجمع العلم في ترك النعماء
الآخر * ليس من الخير ان لياليا * ثم بلانفع وتحسب من عمره .
قال قم الليل يا هذا لعلك ترشد * الى كم تمام الليل
العمر ينقد * والنوم عريانا والبول عريانا والاكل جبانا والتهادون
سقاط المائدة وحرقة البصل والثوم وكنس البيت في الليل
ترك القمامة في البيت والمشى قدام المشايخ وذا ابوين
سمهما والخلل بكل خشبة وغسل اليدين بالطين والتراب
لجلوس على العتبة والالتكاء على احد زوجي الباب والتوضي في
مرزوقية الثوب على يده وتجهيف الوجه بالثوب وترك
نزع العنكبوت في البيت والتهادون بالصلاة واسراع
مخرج من المسجد بعد صلاة الفجر والابتكاه في الباب
السوق والابطال في الرجوع منه وشرب كسرات الخبز من
قير السؤل ودعاء الشر على الولد وترك تخمير الاواني
ماء اسراج بالنفس كل ذلك تورث الفقر عرف
بالماء وكذا الكثرة في العيشة والتمتع بالمال

لدعاء اللواتي والتمس قاعد والتمس دل قابها والنجلى والفقير
الاسراف والكسل والتواني والتهاون فى الامور قابل
رسول الله صلى الله عليه وسلم استنزلوا الرزق بالصدقة والبكور
مبارك يزيد فى جميع النعم خصوصاً فى الرزق وحسن الخط
من مغايب الرزق وبسط الوجه وطيب الكلام يزيد فى الرزق
وعن المحسن بن على رضى الله عنهما كنس الفناء وغسل الاناء
محبلة المغناة وتقوى اسباب البجالة للرزق اقامة الصلوة
بالتعظيم والخشوع وتعديل الاركان وسائر واجباتها وسننها
وادائها وصلوة الضحى فى ذلك معروفة وقرأة سورة الواقعة
خصوصاً بالليل وقت النوم وقرأة سورة بركات الذى
بيده الملك والزميل والليل اذا يغشى والشم نسيح وحضور
المسجد قبل الاذان والحمد ادمه على الطهارة دادا سنة الفجر
والوتر فى البيت وان لا يتكلم بكلام الدنيا بعد الوتر ولا يكسر مجالس
النساء الا عند الحاجة وان لا يتكلم بكلام لغو وان لا يشتغل بما لا يعنيه
وقيل من اشتغل بما لا يعنيه يفوته ما يعنيه قال بزرجمهر الحكيم
ذا رايت الرجل يكسر الكلام فاستيقن بجنونه قال على رضى الله
اذا تم العقل نقص الكلام قال على رضى الله عنه واتفق
فرمى المعنى * اذا تم عقل المرء قل كلامه * وايقن بحسب المرء ان كان

شراب و مما يزيد في الرزق كل يوم بعد الشفق الفجر في وقت الصلوة
 يه مرة سبحان الله العظيم و بحمده استغفر الله و اتوب اليه
 ان يقول لا اله الا الله الملك الحق المبين كل يوم صباحا
 مساءً مرة وان يقول بعد صلوة الفجر كل يوم سبحان الله
 و الحمد لله و لا اله الا الله ثلاثا و ثلاثين و الله اكبر اربعاً و ثلاثين و بعد
 صلوة المغرب ايضاً و يستغفر الله تعالى سبعين مرة بعد صلوة
 الفجر و يكثر قول لا حول و لا قوة الا بالله العلي العظيم و الصلوات
 على النبي عليه السلام و يقول يوم الجمعة سبعين مرة اللهم
 اغني بمالك عن حرامك و اكفي بفضلك عمن سواك و يقول
 هذا الشئ كل يوم و ليله انت الله العزيز الحكيم انت الله الملك
 المقدم و انت الله الحكيم الكريم انت الله خالق الخير
 و الشر انت الله خالق النجاة و النار عالم الغيب و الشهادة
 عالم السر و الاخفاء انت الله الكبير المتعال انت الله خالق
 كل شئ و اليه يعود كل شئ انت الله ديان يوم الدين
 لم يزل ولا يزال انت الله لا اله الا انت احد صمد لم يلد و لم يولد و لم
 يكن له كفوا احد انت الله لا اله الا انت الرحمن الرحيم انت الله
 لا اله الا انت الملك المقدم و السلام المومن المهيمن العزيز
 المجبار المتكبر لا اله الا هو الخالق البارئ المصور له الاسماء

الحسيني يسبح له ما حي السموات والارض وهو العزيز الحكيم
* الفصل الرابع عشر *

فيما يزيد في العمر البر وترك الاذى وتوقير الشيوخ وصلة
الرحم وان يقول حين يصبح ويمسي كل يوم ثلاث مرات
سبحان الله ملاء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش
ولا اله الا الله ملاء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش
والله اكبر ملاء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش
وان يتحرز عن قطع الاشجار الرطبة الا عند الضرورة واسباغ
الوضوء والصلوة بالتعظيم والقران بين الحج والعمرة وحفظ
العصية ولا بد من ان يتعلم شيئا من الطب وينتبرك بالاثار
الواردة في الطب الذي جمعها الشيخ الامام ابو العباس
المستغفري رحمه الله في كتابه المسمى بطب النبي صلى الله عليه
وسلم يجمع من يطلبه والله الهادي الى الثواب *

تم كتاب اداب التعلم في المطبع المعروف
بانتاب عنتاب في بلدة مرشد آباد في ضحوة
الحادي عشر من الشهر المبارك الرمضان
عقده خمسة وعشرين بعد الالف والمائتين
من الهجرة النبوية على صاحبها

الف الف تحية وسلام

